

أضواء البيان

@ 182 @ { وَلَوْ أَنزَلْنَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَاللِّبَاحُ يُرْمَدُ هُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ . } . قد
قدّنا إيضاحه في سورة (الكهف) ، في الكلام على قوله تعالى : { قُلْ لَّوْ كَانَ
الْبِحَارُ مِدَادًا لَّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبِحَارُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ
كَلِمَاتُ رَبِّي } . { مَّا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعَثْتُكُمْ إِلَّا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } .
قدّنا إيضاحه في أوّل سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { كَذَلِكَ
يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ } . { وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ
كَالطُّلُجِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ } . قدّنا الآيات الموضحة
له في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَإِذَا مَسَّكُمْ
الضُّرُّ فِي الْبِحَارِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهًا } ، وفي (الأنعام) ، في
الكلام على قوله تعالى : { قُلْ أَرَأَيْتُمْ كُفْرًا إِن تَأْكُمُ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ
أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ
إِلَهًا تَدْعُونَ } ، وفي غير ذلك . { إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ
وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ حَامٍ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ } . قدّنا في سورة (الأنعام) ، أن هذه الخمسة المذكورة في خاتمة سورة (
لقمان) ، أنها هي مفاتيح الغيب المذكورة في قوله تعالى : { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ
الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ } ، وأن النبيّ صلى الله عليه وسلم أوضح ذلك
بالسنّة الصحيحة .